منه لما نشاهد في القاسولس والشعر والدم ويمكن
عنه بان بساطة التراب مع اشعة الكواكب والرطوبات
المائية كافية في التوليد ثم بعد المعادن النبات
كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من
الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكننا
مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت
دون ان يخالطه الارواث كما قرر في الفلاحة فيجوز
تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز ان يرد
هذا بما سبق في المعادن ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع
الاجماع على ان الانسان اخر انواع المواليد ايجادا وانه
اشرفها ومحدوده فلذلك اشبهها فمنه جامد في
الفكرة لكن اما صاف عديم العز كالنبا قوتا وخبيث
كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر وضر كالدفلي
وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم
كالجمال ومفترس كالاسد خبيث كالقرد وجبان اما مع
القدرة كالنمر او مع العجز كالارنب متملق كالهر الوف
كالكلب نفور كالظبي ومنها ما يحدثه الكلام كالدبر
والضرب كالذئب والمغاو كالضبع الشهوات هذه
الاخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة

ومنهم

٢٨

ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحته شانها
التهذيب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات
والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من اجلها ادخلت
هذا الهيكل ومن جسم بحت شانه التنعم بالشهوات
من لبس واكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق
كخواص الانبيا عليهم الصلاة والسلام وذوي النفوس
القدسية او الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة او اخذ
من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد
هناة المختار في الاصح وقيل انه بمقتضيات وقت
التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة اذا جعلت
الكواكب علامات على تحقق ذلك عندنا **تتمة**
اذا كان الانسان اخر ما وجد فكيف يكون اشرف لان المزاج
بل مطلق الاشيا اصح ما تكون في اولها ويمكن ان يقال
اذا انفعل التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان اعدل
فلذلك اخر حتى احكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم
تخلفه بما ذكر بل جامع صورة العالم العلوي ففيه من مخارج
كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك
خاتمة حيث تحقق المزاج فلا اشكال في نشو الموا لبد
وانما الكلام في التيامها كيف كان فاقول ان مبدا الكون

Copyright © King Saud University